

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[246] مصر قال لا قال فالى اين أخرج قال إلى البادية قال أبو ذر أصير بعد الهجرة أعرابيا " قال نعم قال أبو ذر فأخرج إلى بادية نجد، قال عثمان بل إلى الشرق الا بعد الاقصى فاقصى أمض على وجهك هذا فلا تعدون الربذة فخرج إليها. وروى الواقدي أيضا " عن مالك ابن ابى الرجال عن موسى بن ميسرة ان ابا الاسود الدؤلى قال كنت أحب لقاء ابى ذر لأسأله عن سبب خروجه إلى الربذة فجئته فقلت له الا تخبرني أخرجت من المدينة طائعا " أم خرجت مكرها فقال كنت في ثغر من ثغور المسلمين اغى عنهم فأخرجت إلى المدينة فقلت دار هجرتى واصحابي فأخرجت من المدينة إلى ما ترى ثم قال بينا انا ذات ليلة نائم في المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله إذ مر بي ف ضربني برجله وقال لا اراك نائما في المسجد فقلت بأبى أنت وأمى غلبتني عينى فنمت فيه فقال صلى الله عليه وآله فكيف تصنع إذا أخرجوك منه قلت أذن الحق بالشام فانها أرض مقدسة وأرض الجهاد قال فكيف تصنع إذا أخرجت منها قلت أرجع إلى المسجد قال صلى الله عليه وآله ففكيف تصنع إذا أخرجوك منه قلت آخذ سيفى فاضربهم به فقال الا ادلك على خير من ذلك انسق معهم حيث ساقوك وتسمع وتطيع وانا اسمع واطيع وتاليلقين عثمان وهو آثم في جنبى وروى على بن ابراهيم في تفسيره ان ابا ذر (رض) دخل على عثمان وكان عليا متوكئا على عصاه وبين يدي عثمان مائة الف درهم قد حملت إليه من بعض النواحي وأصحابه حوله ينظرون إليه ويطمعون ان يقسمها فيهم فقال أبو ذر (رض) لعثمان ما هذا المال فقال عثمان مائة ألف درهم حملت إلى من بعض النواحي اريد ان أضم إليها مثلها ثم أرى فيها رأى فقال أبو ذر (رض) لعثمان يا عثمان ايما اكثر مائة الف درهم أو أربعة دنانير فقال بل مائة الف درهم فقال اما تذكر انى انا وأنت دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وآله عشاء فرأيناه كئيبا حزينا فسلمنا عليه فلم يرد علينا السلام فلما أصبحنا أتينا فرأيناه ضاحكا مستبشرا " فقلنا له با بائنا وأمها تانا